

بناء وتقنين مقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر

Building up and standardizing the professional competency scale for school and vocational guidance counselors in Algeria

فليون حنان¹، الزهرة الأسود²

¹ محير التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)، felioune-hanane@univ-eloued.dz

² محير علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)، lassoued-zohra@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022/9/15 تاريخ القبول: 2022/12/15 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، وفق البرنامج السنوي لنشاطاتهم والمقترح من طرف وزارة التربية الوطنية، وقد تمّ تقنينه على عيّنة مكوّنة من (70) مستشارا من ولاية تفرقت اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، كما تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوظيف الأساليب الإحصائية التالية: (معامل الارتباط بيرسون، معامل جتمان، معامل ألفا كرونباخ)، وقد أسفرت النتائج عن تمتع مقياس الكفايات المهنية بدلالات صدق وثبات مقبولة تناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عيّنة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الكلمات المفتاحية: تقنين؛ كفايات مهنية، مستشار توجيه؛ توجيه وإرشاد؛ مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني.

Abstract :

The current study aimed to build a scale of professional competencies for school and vocational guidance counselors in Algeria, following the annual program of their activities proposed by the Ministry of National Education. It has been applied on a sample of (70) counselors from Touggourt District, who were chosen in a simple random way. The descriptive approach has been applied to achieve the objectives of the study, and employing the following statistical methods: (Pearson correlation coefficient, Guttman coefficient, Cronbach's alpha coefficient)

Finally, The results have showed that the professional competency scale had acceptable levels of validity and reliability commensurate with the characteristics of a good scale after applying it to this sample.

Keywords : standardizing; professional competency; school and vocational guidance counselor.

1. مقدمة:

يُتسم هذا العصر بالتحديات المستمرة الناتجة عن الثورة العلمية والتطور التكنولوجي والصناعي، وامتدت هذه التحديات لتشمل المجال الاقتصادي والمهني والتربوي والصحي، وانعكس ذلك على المجتمع بكل أطيافه، فأصبح يبحث عن الحلول مما ساهم في تجلّي أهمية التوجيه والإرشاد كمجال خدماتي عام، والتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمجال متخصص من خلال سعيه لمساعدة الفرد والجماعة والمؤسسة، ويرى منصوري أنّ المساعدة المقدّمة في إطار الإرشاد والتوجيه تكمن في تنشيط الوعي بالإمكانات، والتخطيط لتسيير الموارد وتقييم الأداء. (عليم، 2021، 1)

ويكتسي نظام التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أهمية متنامية داخل بنية أيّ نظام تعليمي طموح، اعتباراً لأدواره المتعدّدة التي تلتقي عند بؤرة عامة هي الملاءمة بين مؤهلات الفرد العلمية وأنماط الدراسة والمهنة بهدف تطوير النضج في الاختيار الدراسي والمهني وتحقيق التكيّف والنمو الدراسي والمهني، مع احترام ميول ومؤهلات المتعلمين، وفي هذا السياق برزت برامج التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كحلول وقائية ونمائية وعلاجية يعوّل عليها في مساعدة المتدربين، الأمر الذي استدعى إعداد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتأهيله قبل الالتحاق بوظيفته، وتدريبه مهنياً وبصفة مستمرة أثناء الخدمة.

ولأنّ نجاح العمل الإرشادي في المدرسة يعتبر جزءاً أساسياً من نجاح العملية التربوية، سيُعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وأدائه لدوره بشكل متقن، حيث ترتبط هذه الفعالية بعوامل منها كفاءته الذاتية ومهاراته الأدائية، والاستمرار في تطوير قدراته من خلال الاكتساب والتعديل عن طريق التكوين بمختلف أنواعه؛ التكوين أثناء الخدمة والتكوين الذاتي المستمر.

ويحتاج العمل الإرشادي مع التلاميذ إلى مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تكون متوفرة لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للقيام بدوره بشكل مناسب (بلقاسم وهامل، 2017، 63)، وهذه الكفايات تتجسّد في عدّة مجالات (الإعلام والاتصال، والتوجيه والإرشاد، والتقييم والمتابعة)؛ فهي كفايات متكاملة ومتداخلة ومتّصلة ببعضها البعض.

هذا؛ وتتمثل الكفايات المهنية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإعلام من خلال قدرته على إعداد وتقديم حصص إعلامية فعّالة وتحقيق أهدافها، وتقديم كل المعلومات الخاصة بإجراءات القبول والتوجيه للقسم الأعلى، وكذا إجراءات التوجيه إلى التعليم والتكوين المهنيين، وتعريف التلاميذ بمختلف المهن المتوفرة في عالم الشغل، وفرص الإعداد لها والالتحاق بها.

أما عن الكفايات المهنية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التوجيه، فتتمثل في مهاراته الإشرافية على تنصيب بطاقات المتابعة والتوجيه، وتوزيع بطاقة الرغبات على التلاميذ ودراسة رغباتهم، وكذا إعداد وتطبيق استبيان الميول والاهتمامات واستغلال نتائجه، ومعالجة بطاقات المتابعة والتوجيه مع تقديم اقتراحات التوجيه، ثم إعداد التوجيه المسبق تحضيراً للتنظيم التربوي للمؤسسة التعليمية، والمساهمة بفعّالية في مجالس القبول والتوجيه، وكذا المشاركة في تقديم القرارات الصائبة.

كما يحرص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق بين قدراتهم الدراسية وميولاتهم ورغباتهم من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى. (عطيات، 2020، 155)

هذا؛ وتتمثل الكفايات المهنية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإرشاد، في القدرة على تأدية مختلف الحصص الإرشادية وتنشيطها بينه وبين المسترشدين سواء كانت فردية أو جماعية، نفسية أو تربوية تهدف في نهايتها إلى مساعدتهم على فهم ذاتهم وفهم المحيط الخارجي، وكيفية الوصول إلى توافق نفسي تربوي، وهذا يكون عن طريق تقديم نصائح وإرشادات وتوجيهات، واستقبال الحالات والإصغاء إليها، وكذلك القدرة على التعامل مع الحالات الخاصة، والتعرّف على المشكلات التي تواجههم سواء كانت اجتماعية أو سلوكية أو عاطفية، أو دراسية، ومحاولة التخفيف من حدّة تلك المشكلات ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة، وكذا الحرص على عقد لقاءات جماعية مع أولياء الأمور وتقديم إرشادات لهم في القضايا والأمور التي تهمّ أبناءهم.

وفي مجال التقويم والمتابعة، فإنّ كفايات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتمثل في قدرته على دراسة وتحليل نتائج الامتحانات الرسمية المختلفة ومقارنتها

بنتائج التقييم المستمر، ومشاركته الفعّالة في إعداد الخريطة التربوية على مستوى المقاطعة، وتقديرات النجاح والرسوب انطلاقاً من نتائج التلاميذ الدراسية (خميس، 2016، 126)، كما يسعى المستشار إلى دراسة واستثمار نتائج عمليات التقييم التربوية، والمساهمة في الحدّ من حالات الغياب عند التلاميذ.

وبناء عليه، فإنّ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتبر المسؤول الأول عن تخطيط وتنفيذ أنشطة تربوية فعّالة داخل المؤسسة التعليمية في مجال الإعلام والاتصال والتوجيه والإرشاد والتقييم والمتابعة، حيث تتوقّف كفاياته المهنية على تأدية دوره السيكوتربوي بكفاءة ومهنية عالية في مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الشخصي وفق أسس علمية تتّفق مع ميولهم، وكذلك مع متطلبات الواقع المدرسي والمهني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الأدوات التي تقيس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، والتي تتوافق مع مهامهم ونشاطاتهم الحالية، والمسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية - في حدود علم الباحثين -، حيث تمّت عملية مسح للدراسات السابقة التي تبحث في الكفايات المهنية، فتمّ الحصول على دراسات تناولت الكفايات المهنية لدى المرشدين التربويين في كثير من الدول العربية والأجنبية، والتي في مجملها تختلف اختلافاً جوهرياً في مضمونها عن مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، لذا عكفت الباحثتان على بناء أداة تقيس الكفايات المهنية تتماشى مع البرنامج الوزاري الجديد لنشاطات المستشارين، وسعت إلى تقدير بعض خصائصها السيكومترية للتأكد من جاهزيتها للتطبيق في أبحاث ودراسات مستقبلية.

وتأسيساً على ما سبق، فإنّ الدراسة القائمة تطرح أسئلتها على النحو الآتي:

- هل يتمّ مقياس الكفايات المهنية بمعاملات صدق مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
- هل يتمّ مقياس الكفايات المهنية بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

فرضيات الدراسة:

- يتمتع مقياس الكفايات المهنية بمعاملات صدق مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- يتمتع مقياس الكفايات المهنية بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

أهداف الدراسة:

تتلخّص أهداف الدراسة فيما يأتي:

- بناء أداة لقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر تتماشى مع مهامهم ونشاطاتهم المكلفون بها من قبل وزارة التربية الوطنية، وتتضمّن المحاور الكبرى في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (الإعلام، التوجيه، الإرشاد، التقويم والمتابعة).

- تقنين مقياس الكفايات المهنية من خلال تقدير بعض خصائصه السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات.

- إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية بأداة قياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، متوفرة على الشروط العلمية للمقاييس النفسية والتربوية الجيدة، مما قد يدعّم الدراسات الميدانية في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

- تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من أهدافها المنشودة، ألا وهي محاولة توفير أداة تقيس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، والتأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام في الميدان التربوي، سيما وأنّ تصميمها قد تمّ وفق برنامج وزارة التربية الوطنية، الذي يتضمّن نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- وتأتي هذه الدراسة استجابة لندرة المقاييس المصمّمة خصيصا لقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر، وهو ما يمكن الباحثين من الاستفادة من هذا المقياس في مجال الأبحاث النفسية والتربوية، وتوظيفه في برامج إرشادية ودراسات ميدانية أخرى.

التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة:

الكفايات المهنية:

وهي مجموع المهارات التي يمتلكها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويمارسها أثناء عمله ليتمكن من القيام به بتقان وإتقان.

هذه المهارات مرتبطة باستجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على فقرات الاستبيان المستخدم في الدراسة، والمتضمن للأبعاد الآتية:

* **كفايات الإعلام:** وهي مجموع المهارات التي يمتلكها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تمكنه من إعلام التلاميذ والأساتذة والجمهور الواسع بالمسارات الدراسية والمنافذ المهنية المتاحة في عالم الشغل.

* **كفايات التوجيه:** وهي مجموع المهارات التي يمتلكها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تمكنه من مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميوله ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والمهنية من جهة أخرى.

* **كفايات الإرشاد:** وهي مجموع المهارات التي يمتلكها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تمكنه من مساعدة التلميذ على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته، والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي.

* **كفايات التقويم والمتابعة:** وهي مجموع المهارات التي يمتلكها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تمكنه من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ في جميع مراحلهم التعليمية، قصد تحسين ظروف تدرّسهم والحدّ من التسرّب المدرسي.

حدود الدراسة:

تشكّلت حدود الدراسة على النحو الآتي:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة بمركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية تقرت.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2021 / 2022.

الحدود البشرية: شملت الدراسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العاملين في الثانويات والمتوسّطات بولاية تقرت.

الدراسات السابقة: قد تمّ التوصل إلى دراستين تقتربان نسبياً من الدراسة الحالية؛ وهما على التوالي:

- **دراسة الغانمي(2013):** هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفايات المهنية وجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (120) مرشداً، ومن بين النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق في الكفايات المهنية لدى المرشدين الطلابيين وفقاً لسنوات الخبرة والتخصّص، كما لا توجد فروق في جودة الخدمات الإرشادية وفقاً للتخصّص وسنوات الخبرة.

- **دراسة المهدي(2019):** هدفت إلى معرفة مدى توفر الكفايات المهنية لدى المرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم، ومعرفة الفروق في درجة امتلاكهم للكفايات للقيام بعملية الإرشاد تبعاً لمتغير النوع، والتخصّص، والمؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عيّنة عشوائية عددها (90) مرشداً ومرشدة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق في مستوى الكفايات اللازمة لعملية الإرشاد النفسي لدى المرشدين بالمدارس الثانوية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات اللازمة للقيام بعملية الإرشاد النفسي لدى المرشدين بالمدارس الثانوية في كل من متغير المؤهل الأكاديمي، والتخصّص، وسنوات الخبرة.

تتاولت كلتا الدراستين الكفايات المهنية لدى المرشدين بمؤسسات التعليم العام، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، غير أنّ دراسة (الغانمي، 2013) ربطت الكفايات المهنية بجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين بالمملكة العربية السعودية، ودراسة (المهدي، 2019) ربطت الكفايات المهنية ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المرشدين بالسودان، بينما الدراسة الحالية حاولت تصميم أداة لقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر، وهي تختلف كثيراً عن الأداتين المستخدمتين في الدراستين السابقتين، على اعتبار أنّها صمّمت وفق البرنامج الوزاري لنشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعتمد من وزارة التربية الوطنية، وهو ما يحسب لها إضافة لأدبيات البحث في التوجيه والإرشاد بالجزائر.

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج العلمي الملائم للإجابة عن أسئلة الدراسة ومعالجة فرضياتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تڨرت، والبالغ عددهم (70) مستشاراً ومستشارة، منهم (08) مستشارين، و(62) مستشارة، من أصل (90) مستشاراً ومستشارة، والمسجلين بمركز التوجيه لولاية تڨرت في الموسم الدراسي: 2021-2022.

وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، قُدرت بـ(70) مستشاراً ومستشارة،

أيّ ما نسبته (77.77%) من مجتمع الدراسة، موزعون حسب الخصائص الآتية:

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب بعض المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الأقدمية في المهنة		التخصّص			الجنس		العدد
	أقل من 10 سنوات	أكثر أو يساوي 10 سنوات	علم الاجتماع	علوم التربية	علم النفس	إناث	ذكور	
النسبة(%)	91.42	08.57	48.57	15.71	35.71	88.57	11.42	70
العدد	64	06	34	11	25	62	08	100

يتّضح من بيانات الجدول، أنّ فئة الإناث طاغية على عينة الدراسة المنتقاة من تخصصات مختلفة ضمن ميدان العلوم الاجتماعية، والظاهر أنّ أغلبهم ذا أقدمية أقل من (10) سنوات، مما يشير إلى أنّ مركز التوجيه بتڨرت يعتبر مركزاً فتيّاً مقارنة بمراكز التوجيه على مستوى الوطن.

أداة الدراسة:

تمّ بناء مقياس الكفايات المهنية استناداً على الدليل المنهجي للإرشاد

المدرسي (2015)، وقد اشتمل على (36) فقرة موزّعة على (4) أبعاد؛ هي:

- 1- بعد كفايات الإعلام: يتكون من (08) فقرات.
- 2- بعد كفايات التوجيه: يتكون من (08) فقرات.
- 3- بعد كفايات الإرشاد: يتكون من (10) فقرات.
- 4- بعد التقويم والمتابعة: يتكون من (10) فقرات.

وكان عدد البدائل هو (3) بدائل: (دائما، أحيانا، أبدا)، تقابلها الأوزان: 3، 2،

1، على اعتبار أنّ البنود جميعها إيجابية في اتجاه السمة المقاسة.

وقبل تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الكفايات المهنية، تمّ عرضه على

مجموعة من المحكّمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة والوادي،

انطلاقا من خبرتهم المهنية حيث كانوا مستشارين رئيسيين للتوجيه قبل التحاقهم بالتدريس

الجامعي، أو من خبرتهم التدريسية لمقاييس الإرشاد والتوجيه في شعبة علم النفس وعلوم

التربية، وقد بلغ عدد المحكّمين (07) أفراد، منهم (05) أساتذة جامعيين، ومدير لمركز

التوجيه، ومفتش التربية الوطنية للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وبعد استرجاع استمارات التحكيم، تمّ تعديل بنود المقياس وتنقيحها بناء على آراء

السادة المحكّمين، ومن ثمّ تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية، تمثلت في:

- معامل الارتباط بيرسون.

- معادلة جثمان.

- معادلة ألفا كرونباخ.

3. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى:

نصّت الفرضية الأولى على الآتي: يتمّ مقياس الكفايات المهنية بمعاملات

صدق مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ولمعالجة الفرضية، تمّ التأكد من صدق المقياس بطريقتين هما: طريقة الاتساق

الداخلي وطريقة الصدق البنائي، على النحو الآتي:

أولا- صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب الاتساق الداخلي للأداة، وذلك بتقدير ارتباط كل بعد مع المقياس ككل (تمّ

تطبيق معامل الارتباط بيرسون)، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول 2: معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الأبعاد
0.870	كفايات الإعلام
0.806	كفايات التوجيه
0.772	كفايات الإرشاد
0.879	كفايات التقويم والمتابعة

يتضح من خلال نتائج الجدول، أنّ قيم صدق الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.772 - 0.879)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ومقبولة للإشارة بأنّ الأداة متّسقة داخليا، ويمكن اعتمادها للتطبيق على عيّات أخرى في دراسات ميدانية تحمل الموضوع ذاته. **ثانياً - الصدق البنائي:**

يهتم هذا النوع من الصدق بالصفات النفسية التي يقيسها الاختبار، وتقديم دليل على أنّ بعض التكوينات الفرضية أو المفاهيم تفسّر إلى حدّ ما الأداء على الاختبار. (تيغزة، 2009، 08)

ومن أهم إجراءات التحقّق من الصدق البنائي: التحليل العاملي بنوعيه (الاستكشافي والتوكيدي)، صدق المحكّ التلازمي أو التنبؤي، الاتساق الداخلي وتحليل البنود (معاملات ارتباط البنود ببعضها أو بالدرجة الكلية للمحور أو المحاور مع بعضها، أو بالدرجة الكلية للمقياس). (حسن، 2018، 69)

وعليه، فقد تمّ استخراج دلالات الصدق البنائي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، وبين كل بند والدرجة الكلية للمقياس ككل، وفيما يلي سيتمّ توضيح النتائج: **نتائج البعد الأول (كفايات الإعلام):**

لإيجاد نتائج هذا البعد، تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في البنود المشكّلة للبعد الأول مع الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في ذلك البعد، بالإضافة إلى درجة ارتباط نتائج الأفراد أنفسهم في كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفي الجدول (3) سيتمّ توضيح نتائج ذلك.

الجدول 3: مصفوفة ارتباطات بنود البعد الأول

معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند مع البعد	أرقام البنود	البعد
0.523	0.571	1	كفايات الإعلام
0.233	0.251	2	
0.657	0.712	3	
0.429	0.546	4	
0.444	0.609	5	
0.423	0.514	6	
0.489	0.573	7	
0.438	0.412	8	

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول، يتّضح أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.41 و 0.71)، وكانت جميعها مقبولة باستثناء البند (02) فقد جاء معامل ارتباطه مع البعد دون القيمة المطلوبة، وبالتالي يمكن حذف هذا البند.

كما يتّضح من نتائج الجدول أنّ معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في كافة فقرات البعد الأول من مقياس الكفايات المهنية والدرجة الكلية التي حصل عليها الأفراد أنفسهم في المقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.42 و 0.65)، وكانت جميعها مقبولة، ما عدا البند (02) فقد جاء معامل ارتباطه مع الدرجة الكلية دون القيمة المطلوبة، وهذا ما يؤكّد ضرورة حذف هذا البند.

نتائج البعد الثاني (كفايات التوجيه):

لإيجاد نتائج هذا البعد، تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في البنود المشكّلة للبعد الثاني مع الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في ذلك البعد، بالإضافة إلى درجة ارتباط نتائج الأفراد أنفسهم في كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفي الجدول (4) سيتمّ توضيح نتائج ذلك.

الجدول 4: مصفوفة ارتباطات بنود البعد الثاني

معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند مع البعد	أرقام البنود	البعد
0.499	0.532	1	كفايات التوجيه
0.315	0.436	2	
0.420	0.372	3	
0.216	0.470	4	
0.463	0.566	5	
0.382	0.485	6	
0.481	0.569	7	
0.517	0.538	8	

من خلال النتائج المبيّنة أعلاه، يتّضح أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.37 و 0.56)، وكانت جميعها متوسطة إلى مقبولة.

كما يتّضح أيضاً، أنّ معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في كافة فقرات البعد الثاني من مقياس الكفايات المهنية والدرجة الكلية التي حصل عليها الأفراد أنفسهم في المقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.21 و 0.51)، وكانت أغلبها مقبولة، ما عدا البند (04)، فقد جاء معامل ارتباطه مع المقياس ككل دون القيمة المطلوبة، وهو ما دفع الباحثان إلى استبعاده، وإحداث تعديل طفيف في صياغة بعض البنود.

نتائج البعد الثالث (كفايات الإرشاد):

لإيجاد نتائج هذا البعد، تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في البنود المشكّلة للبعد الثالث مع الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في ذلك البعد، بالإضافة إلى درجة ارتباط نتائج الأفراد أنفسهم في كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفي الجدول (5) سيتمّ توضيح نتائج ذلك.

الجدول 5: مصفوفة ارتباطات بنود البعد الثالث

العدد	أرقام البنود	معامل ارتباط البند مع البعد	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
كفايات الإرشاد	1	0.614	0.499
	2	0.491	0.419
	3	0.163	0.066
	4	0.310	0.495
	5	0.566	0.372
	6	0.672	0.496
	7	0.391	0.205
	8	0.562	0.415
	9	0.331	0.372
	10	0.549	0.395

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول، يتّضح أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، تراوحت ما بين (0.16 و 0.67)، وكانت جميعها مقبولة إلى ضعيفة في البنود (03)، (04)، (07)، (09).

كما يتّضح أيضاً، أنّ معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في كافة فقرات البعد الثالث من مقياس الكفايات المهنية والدرجة الكلية

التي حصل عليها الأفراد أنفسهم في المقياس ككل، قد تراوحت ما بين (0.06 و 0.49)، مما اضطرت الباحثان إلى حذف ثلاث بنود هي: البند(03)، والبند(07)، والبند(09)، وتم تعديل طفيف في صياغة البند(04).

نتائج البعد الرابع(كفايات التقويم والمتابعة):

لإيجاد نتائج هذا البعد، تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في البنود المشكّلة للبعد الرابع مع الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في ذلك البعد، بالإضافة إلى درجة ارتباط نتائج الأفراد أنفسهم في كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفي الجدول(6) سيتمّ توضيح نتائج ذلك.

الجدول6: مصفوفة ارتباطات بنود البعد الرابع

البعد	أرقام البنود	معامل ارتباط البند مع البعد	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
كفايات التقويم والمتابعة	1	0.618	0.509
	2	0.322	0.342
	3	0.214	0.146
	4	0.458	0.390
	5	0.617	0.431
	6	0.657	0.613
	7	0.313	0.308
	8	0.544	0.454
	9	0.667	0.675
	10	0.431	0.382

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول، يتّضح أنّ معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين(0.21 و 0.66)، وكانت جميعها مقبولة إلى ضعيفة في البنود: (02)، (03)، (07).

كما يتّضح أيضا، أنّ معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في كافة فقرات البعد الرابع من مقياس الكفايات المهنية والدرجة الكلية التي حصل عليها الأفراد أنفسهم في المقياس ككل، قد تراوحت ما بين(0.14 و 0.67)، مما اضطرت الباحثان إلى حذف ثلاث بنود هي: البند(02)، والبند(03)، والبند(07)، وتمّ تعديل طفيف في صياغة البند(04)، والبند(10).

من خلال استعراض نتائج صدق المقياس محلّ الدراسة بطريقتي الاتساق الداخلي والصدق البنائي، تبين من هذه النتائج أنّ المقياس يتمتّع بدلالات صدق مقبولة تتناسب

وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تقرت.

الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على الآتي: يتمتع مقياس الكفايات المهنية بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ولمعالجة الفرضية، تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية وطريقة التجانس الداخلي، على النحو الآتي:
أولاً- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

استعملت طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات الاستبيان، وذلك من خلال "تجزئة الاختبار إلى جزأين فقط، بحيث يكون الجزء الأول من الدرجات الفردية ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار...". (السيد، 1978، 383)

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة عدّة معادلات، وقد استخدم في هذه الدراسة معامل الثبات بمعادلة جثمان (Guttman)، وقد أظهرت نتائجها أنّ معامل الثبات قدر بـ(0.84)؛ وهو معامل مرتفع كدليل على ثبات المقياس.

ثانياً- ثبات المقياس بطريقة التجانس الداخلي:

للتخلص من مساوئ التجزئة النصفية، استعملت طريقة التجانس الداخلي التي تعتمد فكرتها على "مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل". (عبد الرحمن، 1983، 207)

ولتقدير ثبات التجانس الداخلي لمقياس الكفايات المهنية، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach α)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول 7: نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	عدد البنود	ألفا كرونباخ
البعد 1	7	0.648
البعد 2	7	0.554
البعد 3	7	0.657
البعد 4	7	0.691
الدرجة الكلية	28	0.865

يُتَّضح أنّ قيم ألفا كرونباخ للتجانس الداخلي بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (0.55 و 0.69)؛ وهي قيم مقبولة مقارنة بعدد بنود كل بعد، بينما قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل قد بلغت (0.86)؛ وهي قيمة مرتفعة تطمئن على تطبيق المقياس في دراسات مستقبلية.

وبناء على ما سبق عرضه وتحليله من نتائج حول دلالات ثبات المقياس بعد تطبيقه على عيّنة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تقرت، نستنتج أنّ هذا المقياس يتمتّع بمعاملات ثبات مقبولة، وهو ما فسّرتّه الباحثان بأنّ خصائص هذا المقياس تتلاءم وخصائص المقياس الجيّد.

4. خاتمة:

اعتبارا لأهمية موضوع الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وبعد بناء وتقنين مقياس الكفايات المهنية، اتّضح في الأخير أنّ:

- مقياس الكفايات المهنية يتمتّع بمعاملات صدق مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيّد بعد تطبيقه على عيّنة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- مقياس الكفايات المهنية يتمتّع بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب وخصائص المقياس الجيّد بعد تطبيقه على عيّنة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ومنه يمكن القول، أنّ الدراسة حاولت تقديم إضافة مقياس مخصّص للبيئة التربوية الجزائرية يقيس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يمكن أن يستفاد منه في معرفة مستوى الأداء المهني للمستشار، وكذا التنبؤ بالسلوك المهني لديه. وعليه، وبعد التأكّد من صلاحية مقياس الكفايات المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يمكن اقتراح:

- توسيع عيّنة تقنينه على مراكز توجيه أخرى عبر ولايات الوطن، لتعميم تطبيقه بشكل أكبر.
- تطبيق المقياس على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالجزائر لمعرفة مستوى أدائهم المهني على ضوء المستجدات التربوية.
- تطبيق المقياس على الطلبة المقبلين على التخرّج من ميدان العلوم الاجتماعية، لغرض التنبؤ بالسلوك المهني لديهم في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

5. قائمة المراجع:

1. بلقاسم، محمد وهامل، منصور. (2017). مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني. مجلة التنمية البشرية. (7)1. 60-82.
2. تيغزة، امحمد. (2009). نظرية الصدق الحديثة ومتضمناتها التطويرية لواقع القياس. ندوة علم النفس حول: علم النفس والتنمية الفردية والمجتمعية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
3. حسن، السيد محمد أبو هاشم. (2018). مؤشرات الصدق البنائي لنموذج تقييم الطلاب للمشرف الأكاديمي على التدريب الميداني بكلية التربية جامعة الملك سعود. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية. العدد 46. 65-75.
4. خميس، عبد العزيز. (2016). الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، دراسة استكشافية بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (24)8. 121-133.
5. السيد، فؤاد البهي. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
6. عبد الرحمن، سعد. (1983). القياس النفسي. الكويت: مكتبة الفلاح.
7. عطيات، بلقاسم. (2020). الإصلاحات التربوية بين النصوص القانونية والواقع التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الأغواط. رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع التربوي. جامعة زيان عاشور الجلفة: الجزائر.
8. عليم، عقيلة. (2021). فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الكفايات المهنية في الإرشاد والتوجيه المهني، دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني بقطاع التكوين والتعليم المهنيين. رسالة دكتوراه غير منشورة في الإرشاد والتوجيه. جامعة وهران 2: الجزائر.
9. الغانمي، خليل أحمد علي. (2013). العلاقة بين الكفايات المهنية وجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين. رسالة ماجستير غير منشورة في التوجيه والإرشاد التربوي. جامعة الملك عبد العزيز: المملكة العربية السعودية.
10. المهدي، صباح آدم أحمد. (2019). الكفايات المهنية لدى المرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
11. وزارة التربية الوطنية. (2015). الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي. الجزائر: المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه.